

من الصفة والموصوف ومن اي وجه يستحيل ان ينقطع تسلسل
 المعلولات على عشرين احداها علة السموات والاخرى علة
 العناصر واحداها علة العقول والاخرى علة الاجسام كلها
 ويكون بينهما مياينة ومقارنة في المعنى كما بين الحجرة والحجرة
 في محل واحد فانها متباينان بالمعنى من غير ان يفرض في الحجرة
 تركيبا جنسياً وفصلها بحيث يقبل الانفعال بل ان كان فيه
 كثرة فهو نوع كثرة لا يخلج في وحدة الذات فن اي وجه يستحيل
 هذا في العلة وهذا يتبين بحججهم على نفي الهين صانعين **فان**
فيل انما يستحيل هذا من حيث ان ما به المباينة بين الذاتين
 ان كان شرطاً في وجوب الوجود فينبغي ان يوجد لكل واجب
 وجود فلا يتباينان وان لم يكن هذا شرطاً ولا الاخر شرطاً لكل
 ما لا شرط في وجوب الوجود وجوده مستغن عنه ويتم وجوب
 الوجود بغيره **قلنا** هذا عين ما ذكرتموه في الصفات وقد
 تكلمنا عليه ومنشأ التلبس في جميع ذلك في لفظ واجب
 الوجود فلينظر حينئذ فانا لا نسلم ان الدليل يدل على واجب
 الوجود ان لم يكن المراد به موجوداً لفاعل له قد يجاب وان كان
 المراد هذا فليترك لفظ واجب الوجود ولنبين ان موجوداً
 لاعلة له ولا فاعل يستحيل فيه التعدد والتباين ولا يقوم
 عليه دليل فينبغي قوطهم ان ذلك هل هو شرط في ان يكون له

فيه ما يشارك به وما يباين به فهو مركب والمركب محال فقول
 هذا النوع من التركيب من اين عرفتم استحالة له ولادليل
 عليه الا قوطهم المحكى عنكم في نفي الصفات وهو ان المركب
 من الجنس والفصل مجتمع من اجزاء فان كان يصح الواحد من
 الاجزاء والجملة وجود دون الاخر فهو واجب الوجود دون
 ماعده فان كان لا يصح للاجزاء وجود دون المجتمع وجود
 دون الاجزاء فالكل معلول محتاج فقد تكلمنا عليه في الصفا
 وبيننا ان ذلك ليس محال في قطع تسلسل فاما اللفظ ثم التي
 اخترعوها في لزوم الصاف واجب الوجود بها فلم يدرك
 عليه وان كان واجب الوجود ما وصفوه به وهو انه لا يكون
 فيه كثرة ولا يحتاج في قوامه الى غيره فالادليل اذا على تباين
 واجب الوجود وانما الدليل دل على قطع التسلسل فقط
 وهذا عرفنا منه في الصفات وهو في هذا النوع اطهر فان
 انقسام الشيء الى الجنس والفصل ليس كانقسام الموصوف الى ذات
 وصفة فان الصفة غير الذات والذات غير الصفة والنوع ليس
 غير الجنس من كل وجه فهما ذكرها النوع فقد ذكرها الجنس وزيادة
 فاذا ذكرها الانسان فلم تذكر الا الحيوان مع زيادة نطق فقوله
 القائل ان الانسانية هل تستغني عن الحيوانية كقول الانسا
 هل تستغني عن نفسها اذا انضم اليها شيء اخر فهذا بعدا لكثرة

من الصفة